مجلة التربوي

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية

جامعة المرقب

العدد الثاني عشر
يناير 2018م

هيئـــــــة التحريــر

رئيس التحرير: د. عطية رمضان الكيلاني
مدير التحرير: د. علي أحمد ميلاد
سكرتير المجلة: م. عبد السلام صالح بالحاج

المجلة ترحب بما يرد عليها من أبحاث وعلى استعداد لنشرها بعد التحكيم .
المجلة تحترم كل الاحترام آراء المحكمين وتعمل بمقتضاها .
كافة الآراء والأفكار المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تتحمل المجلة تبعاتها .
يتحمل الباحث مسؤولية الأمانة العلمية وهو المسؤول عما ينشر له .
البحوث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها نشرت أو لم تنشر .
حقوق الطبع محفوظة للكلية .

بحوث العدد

- "تحفة الأنام بتوريث ذوي الأرحام" دراسة وتحقيقاً
- الاستفهام ودلالاته في شعر خليفة التليسي
- قراءة في التراث النقدي عند العرب حتى أواخر القرن الرابع الهجري
- الكناية في النظم القرآني(نماذج مختارة)
- حذف حرف النداء "يا" من اسم الإشارة واسم الجنس واختلاف النحاة في ذلك
- (أيّ) الموصولة بين البناء والإعراب
- موج النحـــاة في الوصـــف بـــــ(إلا)
- تقنية المعلومات ودورها في تنمية الموارد البشرية بجامعة المرقب
- دراسة الحل لمنظومة المعادلات التفاضلية الخطية باستخدام تحويل الزاكي
- أساليب مواجهة ضغوط الحياة اليومية لدى طالبات كلية التربية
- برنامج علاج معرفي سلوكي مقترح لخفض مستوى القلق لدى عينة من المراهقات
- هجرة الكفاءات الليبية إلى الخارج
- صيد الأسماك في منطقة الخمس وآثاره الاقتصادية
- Determination of (ascorbic acid) in Vitamin C Tablets by Redox Titration
- Physical and Chemical Properties Analysis of Flax Seed Oil (FSO) for Industrial Applications
- Catalytic Cracking of Heavy Gas Oil (HGO) Fraction over H-Beta, H-ZSM5 and Mordinite Catalysts
- Monitoring the concentration (Contamination)of Mercury and cadmium in Canned Tuna Fish in Khoms, Libyan Market
- EFFECT CURCUMIN PLANT ON LIVER OF RATS TREATED WITH TRICHLOROETHYLENE
- Comparative study of AODV, DSR, GRP, TORA AND OLSR routing techniques in open space long distance simulation using Opnet

- Solution of some problems of linear plane elasticity in doubly-connected regions by the method of boundary integrals
- Common Fixed-Point Theorems for Occasionally Weakly Compatible Mappings in Fuzzy 2-Metric Space
- THE STARLIKENESS AND CONVEXITY OF P-VALENT FUNCTIONS INVOLVING CERTAIN FRACTIONAL DERIVATIVE OPERATOR
- Utilizing Project-Based Approach in Teaching English through Information Technology and Network Support
- An Acoustic Study of Voice Onset Time in Libyan Arabic

أ. امباركة مفتاح التومي
قسم اللغة العربية – كلية التربية
جامعة المرقب

أ. عبير إسماعيل الرفاعي
قسم اللغة العربية – كلية الآداب
جامعة المرقب

مقدمـــة:

الحمد لله حقّ حمده، والصلاة والسلام على خير خلقه، "مُحمّدٍ" أفصح من نطق بالضاد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعـــد:

فلم تحظ لغة من اللغات بعناية أبنائها مثلما حظيت به اللغة العربية، ولعلّ أحد الأسباب الرئيسة في ذلك هو ارتباط اللغة العربية بالدين الإسلامي، فقد أنزل الله – سبحانه وتعالى – القرآن الكريم، على نبيه محمد – صلى الله عليه وسلم – بلسان عربي مبين، وأنزله – عز وجل – على سبعة أحرف، ليقرأه كل عربي بلسانه، حيث ضمّت أمة العرب لُغاتٍ ولهجات لا حصر لها كلغة هذيل، وقريش، وتميم، والحجاز، وغيرها.

وقد اخترنا في هذا البحث مسألة: حذف حرف النداء "يا" من اسم الإشارة واسم الجنس، وهي مسألة كثرت فيها الآراء بين النحاة من حيث الجواز والمنع.

هذا وقد بدأنا بحثنا بتوضيح حقيقة النداء لغةً واصطلاحاً، ثم ذكر عدد حروف النداء واستعمال كل حرف، ثم توضيح الغرض من حذف حرف النداء، مع بيان مواضع حذفه جوازاً، وشذوذاً، وانتهجنا في هذا البحث المنهج التالي: قسمنا الموضوع إلى عدة مطالب، وخرّجنا الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والأبيات الشعرية، ونسبنا الآراء النحوية إلى أصحابها، ورجعناها إلى مصادرها، ثم ذيلناه بخاتمة وفهرس لمصادره.

المطلب الأول: حقيقة النداء

النداء أحد معاني الكلام، وهو من الأساليب التي يراد بها توجيه الدعوة إلى المخاطب، وتنبيهه للإصغاء وسماع ما يريده المتكلم.

حد النداء لغة:

النداء لغة: "... النِّداء، والنُّداء: الصوتُ، مثل: الدُّعاء، والرُّغاء، وقد ناداه ونادى به، وناداه مُناداة ونداء أي: صاح به ... والنداء ممدود: الدُّعاء بأرفع الصوت"[1].

أما النداء في اصطلاح النحاة فهو طلب الإقبال – حقيقةً أو مجازاً – بأحد أحرف النداء[2]، وطلب الإقبال يكون بحرف نائب مناب أدعو ملفوظ به أو مقدر، ويرى بعض النحاة أن المنادى مفعول به منصوب لفظاً أو تقديراً بفعل مضمر وجوباً، تقديره: أنادي أو أدعو، وقد نابت عنه "يا"، وهو رأي سيبويه والجمهور، ويضمر استغناء بظهور معناه[3]، فقولك مثلاً: يا عبد الله أصله أدعو عبد الله فحذف الفعل وعوّض منه حرف النداء للتخفيف؛ وليدلّ على الإنشاء، وإنما وجب الحذف لامتناع الجمع بين العوض والمعوّض[4].

المطلب الثاني: حروف النداء واستعمال كل حرف

حروف النداء ثمانية، هي: الهمزة المفتوحة، مقصورة " أ "، أو ممدودة "آ"، وأيْ، مفتوحة الهمزة المقصورة "أي"، أو الممدودة "آي" مع سكون الياء في الحالتين، و "يا"، و"أيا"، و "هيا"، و "وا" الذي لا يُستعمل إلا للنُّدبة[5].

وقد ذهب قسم من النحاة إلى أن ما عدا الهمزة من أحرف النداء، وهي: "يا، وأيا، وهيا، وآ، وأي"، تكون لنداء البعيد، أو من هو بمنزلته، وأما الهمزة فللقريب، جاء في الكتاب: "إلا أن الأربعة غير الألف[6] قد يستعملونها إذا أرادوا أن يمدُّوا أصواتهم للشيء المتراخي عنهم، أو للإنسان المعرض عنهم، الذي يرون أنه لا يُقبل عليهم إلا باجتهاد أو

(1) لسان العرب مادة: "نَدِيَ".
(2) ينظر أوضح المسالك: 45/3.
(3) ينظر الكتاب: 184/2، وشرح المفصل: 127/1، وشرح التسهيل: 385/3، وهمع الهوامع: 33/3.
(4) ينظر مجيب النِّدا إلى شرح قطر الندى للفاكهي: 3/8.
(5) ينظر أوضح المسالك: 45/3، وشرح التصريح: 205/2.
(6) لم يذكر سيبويه الألف الممدودة " آ "، وقد ذكرها ابن مالك في ألفيته، ينظر شرح ابن عقيل: 260/2.

النائم المستثقل، وقد يستعملون هذه التي للمدّ في موضع الألف، ولا يستعملون الألف في هذه المواضع التي يمدون فيها"[1].

وذهب آخرون إلى أنّ "يا، وأيا، وهيا" للبعيد، ومن هو بمنزلته، و"أي" والهمزة للقريب[2].

وقيل: إنّ "أيا وهيا" تستعملان للبعيد، و"أي والهمزة" للقريب، و"يا" لهما، وقيل: إنّ "أي" للمتوسط[3].

ومنهم من جعل "أي" للبعيد أو نحوه كالنائم والساهي[4]، ولا تكون "أي" للبعيد عند ابن يعيش؛ لأن البعيد يحتاج إلى مدّ الصوت لندائه، و"أي" ليس فيها مدّ بخلاف "يا" وأخواتها[5].

وأجمع النحاة على جواز نداء القريب بما هو للبعيد على سبيل التوكيد، ومنعوا العكس[6]، فنقول: يا أخي، مع أنه قريبٌ منك.

وأصل حروف النداء "يا"؛ لأنها تستعمل للقريب والبعيد والمستيقظ والنائم والغافل والمقبل، وتكون في الاستغاثة والتعجب، وقد تدخل في الندبة بدلاً من "وا"، وبيَّن أبو حيان أن "يا" أعمّ حروف النداء، وأن النداء في القرآن الكريم على كثرته لم يقع إلا بها[7]، أمّا الفرّاء فذهب إلى أن الهمزة جاءت للنداء عند تفسيره قراءة يحيى بن وثّاب: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ﴾[8]، وبيَّن أن العرب تنادي بالهمزة كما تنادي بـ"يا" فتقول: أزيدُ أقبلْ[9].

(1) كتاب سيبويه: 236/2، وينظر حاشية الخضري: 642/2 و 643.
(2) ينظر المفصل: 202/2.
(3) ينظر حاشية الصبان: 1146/3، وشرح مُلحة الإعراب: 206.
(4) ينظر شرح حدود النحو للأُبَّدي: 93.
(5) ينظر شرح المفصل: 118/8.
(6) ينظر شرح الكافية الشافية: 3/2.
(7) ينظر البحر المحيط: 92/1، 93.
(8) سورة الزمر، من الآية: 10.
(9) ينظر معاني القرآن: 416/2، 417.

أقسام المنادى:

1 – المنادى المفرد العلم، والمقصود بالمفرد ما ليس مضافاً ولا شبيها به، ولو كان مثنىً أو جمعاً، وحكمه البناء على الضمّ، نحو قوله تعالى: ﴿يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾[1].

2 – المنادى النكرة المقصودة، ويقصد بها النكرة التي يزول إبهامها بسبب ندائها، مع قصد فرد من أفرادها، فتصير معرفة دالة على واحد معين، وحكمه البناء على الضمّ أيضاً، نحو: يا رجلُ أقبلْ ولا تخفْ.

4 – المنادى النكرة غير معينة، وهي الباقية على إبهامها كما كانت قبل النداء، ولا تدل على فرد معين، وحكمها النصب مباشرة، نحو قول الأعمى: يا رجلاً خذْ بيدي.

5 – المنادى المضاف، وحكمه النصب، نحو قوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا﴾[2].

6 – المنادى الشبيه بالمضاف، وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه، وحكمه النصب، نحو: يا رفيقاً بالعباد[3].

المطلب الثالث: حذف حرف النداء "يا"

يُجيز النحاة حذف حرف النداء، وهو "يا" خاصة[4] – دون غيره – حذفاً لفظياً فقط مع ملاحظة تقديره؛ لأنه أكثر أحرف النداء استعمالاً، وأعمُّها، ولدخوله على أقسام النداء الخمسة، نحو قوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾[5]، أي: يا يوسف، وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا﴾[6]، أي: يا ربنا.

ولهذا الحذف أغراض، منها:

1 – الحذف للعجلة والإسراع من أجل الفراغ من الكلام بسرعة، نحو قولك: يوسف يوسف انتبه.

(1) سورة هود، الآية: 46.

(2) سورة سبأ، الآية: 13.

(3) ينظر في هذه الأقسام شرح شذور الذهب: 44 – 146 و 243، والنحو الوافي: 9/4 وما بعدها.

(4) ينظر شرح التصريح: 206/2، وشرح مُلحة الإعراب: 211.

(5) سورة يوسف، الآية: 29.

(6) سورة الحشر، الآية: 10

2 – الحذف للإيجاز؛ وذلك لأنَّ المقام قد يكون مقام إيجاز واختصار، لا مقام تبسط وإطالة، نحو قوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ﴾[1]، فقد أرادوا ستر المسألة والكفّ عن الخوض فيها، فقالوا ذلك بأخصر طريق، حتى أنهم لم يذكروا حرف النداء، فحذف حرف النداء، تمشّياً مع هذا الاختصار والتستر.

3 – وقد يكون الحذف لقرب المنادَى من المنادِي، سواءً كان القرب حقيقياً مادياً، أم معنوياً فكأنّ المنادى لقربه لا يحتاج إلى واسطة لندائه، ولو كان حرف نداء كأن تقول لمن تناديه وهو قريب منك: خالد أتدري ماذا حلّ بفلان؟، ونحو قوله تعالى: ﴿رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾[2]، وقوله – عز وجل: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[3]، فهذا للقرب المعنوي، بخلاف قوله تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ[4]﴾[5].

وهناك مواضع لا يجوز فيها حذف الحرف "يا" عند النحاة، وهي:

1 – المنادى المندوب[6]، نحو: يا عمراه.

2 – المنادَى المستغاث، نحو: يالَلّه.

3 – المنادى المتعجّب منه، نحو: يالَلّماء وللعشب للتعجب من كثرتهما.

4 – المنادى البعيد، نحو: يا عمرُ، إذا كان بعيداً منك، وعلّل النحاة علّة منع حذف "يا" في هذه المواضع؛ لأن المراد فيهن إطالة الصوت بحرف النداء والحذف ينافيه[7]، كما علّل الرضي في شرحه على الكافية علة منع حذف "يا" من تلك المواضع بقوله: "وإنما لم يجز الحذف من المستغاث والمتعجب منه والمندوب، أما المستغاث به، فللمبالغة في تنبيهه بإظهار حرف التنبيه لكون المستغاث له أمراً مهماً، وأما المتعجب منه والمندوب فلأنهما منادیان مجازاً، ولا يقصد فيهما حقيقة التنبيه والإقبال، كما في النداء لمحض فلما نَقِلا عن النداء إلى

(1) سورة يوسف، الآية: 29.

(2) سورة هود، الآية: 73.

(3) سورة الأحزاب، الآية: 33.

(4) سورة آل عمران، الآية: 65.

(5) ينظر معاني النحو لفاضل السامرائي: 278/4 وما بعدها.

(6) المنادى المندوب: هو المتفجع عليه، نحو: واعمراه، أو المتوجعُ منه، نحو: وارأساه، ينظر شرح عقيل: 260/2.

(7) ينظر شرح التصريح: 207/2، وحاشية الصبان: 1147/3، وحاشية الخضري: 644/2.

معنى آخر مع بقاء معنى النداء فيهما مجازاً، لزما لفظ علم النداء، تنبيها على الحقيقة المنقولين هما منها"[1].

5 – نداء لفظ الجلالة غير المختوم بالميم المشددة، نحو: يا الله؛ "لأن نداء اسم الله تعالى على خلاف القياس، فلو حُذف حرف النداء لم يدل عليه دليل، والحذف إنما يكون للدليل"[2]، وقال الرضى – أيضاً – معللا ذلك: "وذلك لأنّ حق ما فيه اللام أن يتوصل إلى ندائه بأي أو باسم الإشارة فلما حذفت الوصلة مع هذه اللفظة لكثرة ندائها لم يحذف الحرف منه، لئلا يكون إجحافاً"[3].

6 – المنادى ضمير المخاطب؛ لأن الحذف معه يفوّت الدلالة على النداء، نحو: يا أنت خُذ بيدي إلى الخير، أما ضمير غير المخاطب فلا ينادى مطلقاً[4].

7 – المنادى اسم الجنس.

8 – المنادى اسم الإشارة[5].

وحذف حرف النداء "يا" من اسم الإشارة واسم الجنس فيه خلاف بين النحاة، وهو موضوع المطلب التالي من البحث.

المطلب الرابع: حذف "يا" من اسم الإشارة واسم الجنس

منع جمهور نحاة البصرة حذف حرف النداء إذا كان المنادى اسم إشارة أو اسم جنس، وهو مقصور على السماع عندهم، ويكون ضرورة في النظم، وشاذاً في النثر لا يقاس عليه، قال سيبويه مبيِّناً ذلك ومعلِّلاً: "ولا يحسن أن تقول: هذا، ولا رجل، وأنت تريد: يا هذا، ويا رجل، ولا يجوز في المبهم؛ لأن الحرف الذي ينبّه به المبهم كأنه صار بدلاً من "أيّ" حين حذفته، فلم تقلْ: يا أيها الرجل، ولا يا أيُّهذا..." [6]، فهو لا يجيز حذف حرف النداء؛ لأنه ناب عن "أيّ" بعد حذفها من "هذا"، و"الرجل" وهما مبهمان.

---

(1) شرح الرضى على الكافية: 427/1.

(2) شرح التصريح: 208/2.

(3) شرح الرضى على الكافية: 427/1.

(4) ينظر حاشية الخضري: 643/2 و 644.

(5) ينظر في هذه المواضع شرح التسهيل: 386/3، وشرح التصريح: 207/2 وما بعدها، وحاشية الصبان: 1147/3.

(6) الكتاب: 237/2.

ونحا المبرد نحو سيبويه في ذلك، قال: "فجملة هذا: أن كل شيء من المعرفة يجوز أن يكون نعتاً لشيء فدعوته أن حذف "يا" منه غير جائز...؛ وذلك أنه لا يجوز أن تقول: رجلُ أقبلْ، ولا: غلامُ تعالى، ولا: هذا هَلُّم، وأنت تريد النداء...؛ لأن هذه نعوت أي"[1].

وذكر أبوحيان أن البصريين يجعلون حرف النداء لازماً لاسم الإشارة، واسم الجنس إلاّ في الشذوذ والضرورة[2].

ووصف ابن هشام هذا الحذف بالشذوذ، وجعل منه قول ذي الرمة:

إذا هَمَلَتْ عيني لها قال صاحبي بمثلكَ هذا لَوْعَةٌ وغَرَامُ[3]

تقديره: "يا هذا"، وهو شاذ[4].

وجوّز نحاة الكوفة حذفه؛ وجعلوه مقيساً مطرداً[5]؛ لأنّ اسم الإشارة معرفة قبل النداء[6]، ولوروده في النثر والشعر، واستدلوا على صحة ما ذهبوا إليه من القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَؤُلاَءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ﴾[7] أي: يا هؤلاء، قال أبوحيان عند تفسيره لهذه الآية: "وذهب بعض المعربين إلى أن "هؤلاء" منادى محذوف منه حرف النداء... ونُقِلَ جوازه عن الفرّاء، وخرّج عليه الآية الزجاج وغيره، جنوحاً إلى مذهب الفرّاء"[8].

واستشهدوا ببيت ذي الرمة السابق، وبقول الشاعر:

إنّ الأُلى وَصَفُوا قومي لهم فبهم هذا اعتصمْ تَلْقَ من عاداك مَخْذُولاً[9]

أراد: يا هذا، وهو ضرورة عند البصريين، وجائزٌ عند الكوفيين.

ومثله – أيضاً – قول الشاعر:

---

(1) المقتضب: 504/2.

(2) ينظر الإرتشاف: 2180/4، والبحر المحيط: 290/1.

(3) البيت من الطويل، وهو لذي الرمة في ديوانه: 365، وشرح التسهيل لابن مالك: 386/3، والدرر اللوامع: 380/1، وبلا نسبة في مغني اللبيب: 298/2.

(4) ينظر: مغني اللبيب: 298/2.

(5) ينظر: حاشية الصبان: 1149/3، وشرح التصريح: 209/2.

(6) ينظر: شرح الرضى على الكافية: 426/1.

(7) سورة البقرة، الآية: 84.

(8) البحر المحيط: 290/1.

(9) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في شرح الكافية الشافية: 4/2، وحاشية الصبان: 1149/3.

ذا ارعواءً فلـــيس بعـــد اشـــتعالِ الـــــ رأسِ شيباً إلى الصّـــبا مـــن ســـبيلِ[1]

ويشهد لصحة قولهم – أيضاً – قول الراجز:

يا إبلي إمّـــا ســـلمت هـــذي فاستوسقي لصارم هذّاذ

أو طـــــارقٍ فـــــي الـــــدّجَنِ

والرّذاذ[2]

يريد: يا هذي.

وممّا ورد منه مع اسم الجنس قول الشاعر:

فشـــــايعْ وســـــطَ قومـــــك مُسْـــــتَقِنًّا لتُحســـــب ســـــيداً ضَـــــبُعاً تبـــــول[3]

جاء في الدرر اللوامع: "استشهد به على حذف حرف النداء من "ضبع" وهـــو اســـم جنس معين، والأصل: "يا ضبعُ" وليس مرادُهُ ضَبعا حقيقياً، وإنما هجا شخصاً فنزّله منزلـــة ضَبع تبول"[4].

وقال السكري عند شرحه لهذا البيت: "يا" ضَبُعاً تنول، نصبٌ على النداء"[5]، فهو اسم جنس غير معين.

ومثله قول الأعشى:

وحتى يبيت القوم فـــي الصـــيف ليلـــة يقولون: نَوِّرْ صُـــبْحُ والليـــلُ عـــاَيَمُ[6]

(1) البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة في شرح ابن عقيل: 262/2.

(2) هذه الأبيات من الرجز، وهي غير منسوبة في شرح الواحدي لديوان المتنبي: 165/1، وشرح العكبري للديوان: 532/1.

اللغة: استوسقت الإبل: اجتمعت وأطاعت، والصرم: القطع البائن، والهذّ: سرعة القطع، والدجن: المطر الكثير، والرذاذ: أقل المطر، ينظر لسان العرب، مادة: "وسق، وصرم، وهذذ، ودجن، ورذذ".

(3) البيت من الوافر، وهو للأعلم الهذلي في شرح أشعار الهذليين: 218/1، وروايته فيه:

فشايع وسط ذودك مستقنا لتحسب سيداً ضبُعا تنُولُ

(4) الدرر اللوامع: 280/1.

(5) شرح أشعار الهذليين: 218/1.

(6) البيت من الطويل، وهو في ديوانه: 127، وعجز البيت بلا نسبة في شرح التصريح: 209/2.

أراد: يا صبحُ، فحذف حرف النداء من اسم الجنس المعين.

ومثال حذف حرف النداء "يا" من اسم الجنس من النثر ما جاء في السنة النبوية وهو قوله – صلى الله عليه وسلم – عن موسى: "ثوبي حجرُ"(1)، كما روي عنه – صلى الله عليه وسلم – قوله: "اشتدي أزمة تنفرجي"(2)، ومما ورد منه في أمثال العرب قولهم: "أطرِقْ كرا إنّ النعام في القرى"(3).

وقولهم: "افتدِ مخنوق"(4)، و"أصبحْ ليلُ"(5)، والشاهد في هذه الأمثال: "كرا"، و"مخنوق"، و"ليلُ" حيث حذف حرف النداء قبل اسم الجنس، وتقديره فيها: "يا كرا" و"يا مخنوقُ"، و"ليلُ".

كما صرّح ابن مالك في شرح الكافية بموافقة الكوفيين في اسم الجنس، فقال: "وقولهم في هذا أصحّ"(6).

وفي نظم ألفيته ذهب إلى جواز حذف حرف النداء مع اسم الإشارة، واسم الجنس، ولكن على قلّةٍ، وقال في ذلك:

وغيـــر منـــدوبٍ، ومضـــمرٍ ومـــا

جـــا مســـتغاثا قـــد يُعـــرَّى فاعلمـــا

وذاك فـــي اســـم الجـــنس والمشـــار لـــه

(1) أخرجه البخاري باب حديث الخضر مع موسى: 1249/3، ورقم الحديث: (3223)، والشاهد فيه: "حجر" حيث حذف منه حرف النداء، والمنادى اسم جنس، وهو جائز عند نحاة الكوفة.

(2) الحديث في كشف الخفاء للعجلوني: 127/1، والشاهد فيه حذف حرف النداء، والمنادى اسم جنس، أي: يا أزمةُ، وهو جائز عند أهل الكوفة.

(3) الكرا: هو طائر شبيه البطة لا ينام بالليل، ينظر مجمع الأمثال: 541/1، وجمهرة الأمثال: 158/1، وهو يضرب لمن تكبّر في المجلس، وقد تواضع من هو أشرف منه.

(4) المثل في مجمع الأمثال: 94/2، وهو يضرب لكل مشفوق عليه مضطر، وهو يبخل بافتدائه نفسه بماله.

(5) المثل في مجمع الأمثال: 506/1، وجمهرة الأمثال: 157/1، وهو يضرب لليلة الشديدة التي يطول فيها الستر.

(6) شرح الكافية: 4/2.

قــلّ، ومــن يمنعــه فانصــرْ عَاذِلَــهْ[1]

ونلاحظ أن ابن مالك قد أطلق هنا اسم الجنس، وقيّده في التسهيل بالمبني للنداء وهو النكــرة المقصودة، حيث قال: "... فإن كان غير هذه الخمسة جاز الحذف، إلاّ أنّ جوازه يقلُّ مع اسم الإشارة، واسم الجنس المبني للنداء"[2]، أما اسم الجنس المفرد غير المعين كقول الأعمى: يا رجلاً خذ بيدي فنصّ في شرح الكافية على أن حرف النداء يلزمه[3].

وكذلك قيّده الشيخ خالد الأزهري باسم الجنس المعين، أما غير المعين فــلا يجــوز عنده: "لأنّ حرف النداء في اسم الجنس كالعوض من أداة التعريف فحقّه أن لا يحذف كما لا تحذف الأداة"[4].

وذهب بعض النحاة إلى الإنصاف في هذه المسألة، قال المرادي: "والإنصاف القياس على اسم الجنس لكثرته نظماً ونثراً، وقصر اسم الإشارة على السماع، إذ لم يــرد إلا فــي الشعر"[5].

الخاتمـــــة:

بعد أن فرغنا من مادة بحثنا هذا بحمد الله وتوفيقه نود أن نوضح ما توصلنا إليه من خلال ما جاء فيه في النقاط التالية:

1- النداء في اللغة الصوت والدعاء بأرفع الصوت، وفي الاصطلاح هو طلب الإقبال بأحــد أحرف النداء.
2- حروف النداء ثمانية، وهي: الهمزة وأي مقصورتين أو ممدودتين، و"يا" و"أيا"، و"هيــا"، و"أي للندبة".
3- ينقسم المنادى إلى خمسة أقسام، وهي: المنادى المفرد العلم، والمنادى النكرة المقصودة، وحكمهما البناء على الضمّ، والمنادى النكرة غيــر المقصــودة، والمنــادى المضــاف، والمنادى الشبيه بالمضاف، وحكمها النصب مباشرة.

(1) شرح ابن عقيل: 261/2.
(2) شرح التسهيل: 386/3.
(3) شرح الكافية: 4/2.
(4) شرح التصريح: 208/2.
(5) شرح المرادي: 271/3، وينظر شرح الأشموني: 252/3.

4- تعتبر "يا" أكثر أحرف النداء استعمالاً، وأعمّها، وتدخل على أقسام المنادى الخمسة، ولذلك أجاز النحاة حذفها خاصة دون غيرها من أحرف النداء.
5- هناك مواضع يمتنع فيها حذف حرف النداء "يا"، وهي: قبل المنادى المندوب، والمستغاث، والمتعجب منه، والبعيد، ونداء لفظ الجلالة "الله"، والضمير المخاطب، واسم الإشارة، واسم الجنس.
6- منع نحاة البصرة حذف "يا" قبل اسم الجنس واسم الإشارة، وهو مقصور عندهم على السماع، ويكون ضرورة في الشعر، وشاذاً في النثر لا يقاس عليه، وأجازه أهل الكوفة وجعلوه مقيساً مطرداً، وهناك بعض النحاة من أجازه على قلة.

آملين أن نكون قد وفينا الفكرة حقّها، وما التوفيق إلا من عند الله سبحانه وتعالى.

المصادر والمراجع

* القرآن الكريم برواية قالون عن نافع.
1- إرتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق د. رجب عثمان محمد، مطبعة المدني، مصر، نشر مكتبة الخانجي، ط1، 1998م.
2- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري، تحقيق هادي حسن حمّودي، دار الكتاب العربي، ط2، 1994م.
3- البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان الأندلسي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ط2، 1992م.
4- توضيح المقاصد والمسالك، للمرادي، تحقيق: د. عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2001م.
5- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، ضبط وتصحيح يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت، ط1، 2003م.
6- حاشية الصبان على شرح الأشموني، دار الفكر، بيروت، ط1، 1999م.
7- الدرر اللوامع على همع الهوامع، للشنقيطي، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1999م.
8- ديوان الأعشى، شرح وتعليق محمّد محمّد حسين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط7، 1983م.
9- ديوان شعر ذي الرمة، تحقيق: كارليل هنري هيس مكارتني، عالم الكتب، بلا رقم طبعة ولا تاريخ.

10- ديوان المتنبي، شرح العكبري، ضبط نصوصه د. عمر فاروق الطبّاع، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط1، 1997م.
11- ديوان المتنبي، شرح الواحدي، تحقيق د. عمر فاروق الطبّاع، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط1994م.
12- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق الفاخوري، دار الجيل، بيروت، بلا رقم طبعة، ولا تاريخ.
13- شرح أشعار الهذليين، للسكري، ضبط وتصحيح خالد عبد الغني محفوظ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2006م.
14- شرح التسهيل، لابن مالك، تحقيق د. عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1، 1990م.
15- شرح التصريح على التوضيح، للشيخ خالد الأزهري، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000م.
16- شرح حدود النحو، للأبذي، تحقيق د. خالد فهمي، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2008م.
17- شرح الرضي على الكافية، تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط2، 1996م.
18- شرح شذور الذهب، لابن هشام، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة، ط2004م.
19- شرح الكافية الشافية، لابن مالك، تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000م.
20- شرح المفصل، لابن يعيش النحوي، توزيع مكتبة المتنبي، القاهرة، بلا رقم طبعة ولا تاريخ.
21- شرح مُلحة الإعراب، للحريري، تحقيق أحمد بن إبراهيم بن عبد المولى المغيني، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 2007م.
22- صحيح البخاري للبخاري، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، ط3، 1987م.
23- الكتاب لسيبويه، تحقيق د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1999م.
24- كتاب جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري، تحقيق د. أحمد عبد السلام، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1988م.

25- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عمّا اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، تأليف: إسماعيل بن محمد الجراحي العجلوني، دار إحياء التراث العربي.
26- لسان العرب، لابن منظور، إعداد يوسف خياط ونديم مرعشلي، دار لسان العرب، بيروت، بلا رقم طبعة ولا تاريخ.
27- مجمع الأمثال، للميداني، تحقيق نعيم حسن زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا رقم طبعة ولا تاريخ.
28- مجيب النّدا إلى شرح قطر الندى، للفاكهي، تحقيق محمود عبد العزيز محمود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2006م.
29- معاني القرآن، للفراء، تحقيق أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار، دار السرور.
30- معاني النحو، تأليف: د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر، عمّان، ط3، 2008م.
31- مغني اللبيب، لابن هشام، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة، ط2005م.
32- المفصل في صنعة الإعراب، للزمخشري، تحقيق د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1999م.
33- المقتضب، للمبرد، تحقيق حسن حمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1999م.
34- النحو الوافي، تأليف عبّاس حسن، دار المعارف، القاهرة، ط11، 1996م.
35- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، ط2001م.

الفهـــــــــــرس

ر.ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
1	"تحفة الأنام بتوريث ذوي الأرحام" دراسةً وتحقيقاً	أ. مختار عبدالسلام أبوراس	5
2	الاستفهام ودلالاته في شعر خليفة التليسي	د. عبدالله محمد الجعكي د. محمد سالم العابر	39
3	قراءة في التراث النقدي عند العرب حتى أواخر القرن الرابع الهجري	د. بشير أحمد المِيري	49
4	الكناية في النظم القرآني (نماذج مختارة)	د . مصطفى رجب الخمري	72
5	حذف حرف النداء "يا" من اسم الإشارة واسم الجنس واختلاف النحاة في ذلك	أ. امباركة مفتاح التومي أ. عبير إسماعيل الرفاعي	101
6	(أيّ) الموصولة بين البناء والإعراب	أ. آمنة عمر البصري	114
7	موج النحـــــــــاة في الوصـــــــف بـــــــــــ(إلا)	د. حسن السنوسي محمد الشريف	131
8	تقنية المعلومات ودورها في تنمية الموارد البشرية بجامعة المرقب	أ. سالم مصطفى الديب أ. أحمد سالم الأرقع	151
9	دراسة الحل لمنظومة المعادلات التفاضلية الخطية باستخدام تحويل الزاكي	أ. عبدالله معتوق محمد الأحول أ. فاروق مصطفى ابوراوي	176
10	أساليب مواجهة ضغوط الحياة اليومية لدى طالبات كلية التربية	د. آمنة محمد العكاشي د. صالحة التومي الدروقي د. حواء بشير أبوسطاش	188
11	برنامج علاج معرفي سلوكي مقترح لخفض مستوى القلق لدى عينة من المراهقات	د. جمال منصور بن زيد أ. تهاني عمر الفورتية	210
12	هجرة الكفاءات الليبية إلى الخارج	د. ميلاد امحمد عريشه	230
13	صيد الأسماك في منطقة الخمس وآثاره الاقتصادية	د. الهادي عبدالسلام عليوان د. الصادق محمود عبدالصادق	250

267	Rabia O. Eshkourfu Layla B. Dufani Hanan S. Abosdil	Determination of (ascorbic acid) in Vitamin C Tablets by Redox Titration	14
274	Hawa Imhemed Ali Alsadi	Physical and Chemical Properties Analysis of Flax Seed Oil (FSO) for Industrial Applications	15
284	Osama A. Sharif Ahmad M. Dabah	Catalytic Cracking of Heavy Gas Oil (HGO) Fraction over H-Beta, H-ZSM5 and Mordinite Catalysts	16
288	Elhadi Abduallah Hadia Omar Sulaiman Belhaj Rajab Emhemmed Abujnah	Monitoring the concentration (Contamination)of Mercury and cadmium in Canned Tuna Fish in Khoms, Libyan Market	17
321	أ. ليلى منصور عطية الغويج د. زهرة بشير الطرابلسى	EFFECT CURCUMIN PLANT ON LIVER OF RATS TREATED WITH TRICHLOROETHYLENE	18
329	Mohamed M. Abubaera	Comparative study of AODV, DSR, GRP, TORA AND OLSR routing techniques in open space long distance simulation using Opnet	19
344	A.S. Deeb Entesar Omar Alarabi A.O.El-Refaie	Solution of some problems of linear plane elasticity in doubly-connected regions by the method of boundary integrals	20
368	Amal Abdulsalam Shamila Soad Muftah Abdurahman Fatma Mustafa Omiman	Common Fixed-Point Theorems for Occasionally Weakly Compatible Mappings in Fuzzy 2-Metric Space	21
379	Somia M. Amsheri	THE STARLIKENESS AND CONVEXITY OF P-VALENT FUNCTIONS INVOLVING CERTAIN FRACTIONAL DERIVATIVE OPERATOR	22

391	Ismail Alhadi Aldeb Abdualaziz Ibrahim Lawej	Utilizing Project-Based Approach in Teaching English through Information Technology and Network Support	23
415	Foad Ashur Elbakay Khairi Alarbi Zaglom	An Acoustic Study of Voice Onset Time in Libyan Arabic	24
432	الفهرس		25

يشترط في البحوث العلمية المقدمة للنشر أن يراعى فيها ما يأتي :

- أصول البحث العلمي وقواعده .
- ألا تكون المادة العلمية قد سبق نشرها أو كانت جزءا من رسالة علمية .
- يرفق بالبحث تزكية لغوية وفق أنموذج معد .
- تعدل البحوث المقبولة وتصحح وفق ما يراه المحكمون .
- التزام الباحث بالضوابط التي وضعتها المجلة من عدد الصفحات ، ونوع الخط ورقمه ، والفترات الزمنية الممنوحة للتعديل ، وما يستجد من ضوابط تضعها المجلة مستقبلا .

تنبيهات :

- للمجلة الحق في تعديل البحث أو طلب تعديله أو رفضه .
- يخضع البحث في النشر لأولويات المجلة وسياستها .
- البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

Information for authors

1- Authors of the articles being accepted are required to respect the regulations and the rules of the scientific research.

2- The research articles or manuscripts should be original, and have not been published previously. Materials that are currently being considered by another journal, or is a part of scientific dissertation are requested not to be submitted.

3- The research articles should be approved by a linguistic reviewer.

4- All research articles in the journal undergo rigorous peer review based on initial editor screening.

5- All authors are requested to follow the regulations of publication in the template paper prepared by the editorial board of the journal.

Attention

1- The editor reserves the right to make any necessary changes in the papers, or request the author to do so, or reject the paper submitted.

2- The research articles undergo to the policy of the editorial board regarding the priority of publication.

3- The published articles represent only the authors' viewpoints.